عباس يعتزم طلب عرض «تقرير غولدستون» على مجلس الأمن

«شرطة حماس» تتوعد بملاحقة «المتورطين» في «التأجيل»... ومجموعة من «كتائب الأقصى» تهدِّد بإعدامهم

غزة - سمية درويش - رام الله، القدس - الجريدة.

بعد الضجة التي أثيرت بشأن تأجيل «تقرير غولدستون»، يعتزم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي حُمِّل مسؤولية طلب إرجاء التصويت على التقرير في مجلس حقوق الإنسان، عرض التقرير على مجلس الأمن الدولي بمساعدة الدول العربية والإسلامية.

في محاولة لسحب التوتر الذي ساد الساحة الفلسطينية عقب تأجيل التصويت على التقرير الذي أعدته لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة بشأن الحرب على غزة برئاسة ريتشارد غولدستون، تتجّه السلطة الفلسطينية التي حُمّلت مسؤولية التأجيل، إلى دعوة الدول العربية والإسلامية إلى المساهمة في عرض التقرير على مجلس الأمن الدولي.

وأعلن رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ينوي الطلب من مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة مناقشة تقرير ريتشارد غولدستون حول الحرب الاسرائيلية على غزة.

وقال عريقات في اتصال من عمان حيث يرافق عباس الذي انطلق أمس من العاصمة الأردنية الى روما في جولة رسمية الى ايطاليا والفاتيكان، إن «الرئيس عباس يدرس بجدية إمكانية الطلب من المجموعة العربية والإسلامية رفع تقرير غولدستون الى المحافل الدولية بشكل رسمي بما فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي».

وشدد عريقات على «أنه على ضوء الملابسات التي حدثت والضجة التي أثيرت حول سحب مناقشة التقرير من مناقشة لجنة حقوق الانسان في جنيف والتنكر من البعض لمسؤولياتهم فإننا نعلن أننا نحن في السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية من يتحمّل مسؤولية الشعب الفلسطيني ولا نتهرب من هذه القضية، لأن الشهداء والجرحى والشعب الفلسطيني في غزة نحن المسؤولون عنه».

وأوضح عريقات أن عباس بعد زيارته الى ايطاليا التي تنتهي اليوم الأربعاء، سيعود الى رام الله لعقد اجتماع للقيادة الفلسطينية «لاتخاذ قرار بهذا الصدد». وتابع: «كل الخيارات مفتوحة، ولعبة إلقاء اللوم على السلطة ورئيسها للأسف مَن يقوم بها هو مَن يحاول التنكر من المسؤولية الوطنية ولضرب جهود المصالحة».

المصالحة

وعن المصالحة، أكد عريقات أن الاتفاق سيوقع في 26 أكتوبر الجاري في القاهرة. وكان وزير الخارجية المصرية أحمد أبوالغيط قال أمس الأول بعد لقائه عباس في العاصمة الاردنية، إن القاهرة حددت يوم 26 أكتوبر لتحقيق المصالحة الفلسطينية. وأوضح عريقات أن «الوفود دُعيت الى الحضور الى القاهرة في 24 من الشهر الجاري»، موضحا أن «التوقيع سيتم في الخامس والعشرين بينما سيقام احتفال بالتوقيع في السادس والعشرين من الشهر يحضره مسؤولون عرب وشخصيات دولية وممثل عن اللجنة الرباعية الدولية».

من ناحيتها، نفت «حماس»، وضع شروط جديدة للمصالحة، مبددة حال القلق التي سادت بعد دعوة وجهها صلاح البردويل إلى تأجيل التوقيع ولقيت إدانة واسعة من حركة «فتح» وفصائل «منظمة التحرير». وقال المتحدث باسم «حماس» فوزي برهوم إن حركته لم تُبلَّغ أي موعد لتوقيع اتفاق المصالحة بعد.

شرطة «حماس»

أعلنت شرطة حكومة «حماس» التي تدير شؤون قطاع غزة، انها تدرس بشكل جدي اعتقال كل من يثبت تورطه في تأجيل عرض «تقرير غولدستون» في حال دخوله القطاع، بتهمة «الخيانة العظمى» حتى في حال إتمام عملية المصالحة. وأبلغ الناطق باسم الشرطة رفيق أبوهاني، الصحافيين في مدينة غزة أمس، أن «الشرطة تدرس قانونيا رفع دعوى قضائية باسم أهالي شهداء الشرطة الفلسطينية ضد محمود عباس وكل مَن شارك في هذه الجريمة».

مجموعة من «الأقصى»

وتعهد الأمين العام لمجموعات الشهيد أيمن جودة في «كتائب شهداء الأقصى» التابعة لحركة «فتح» في حديث مع موقع «الجزيرة نت»، بمحاسبة أي شخص يثبت تورطه أو مساعدته في سحب «تقرير غولدستون» مهما كانت هويته أو كان مركزه. وأوضح طافش أن «العقوبة الوحيدة التي سترضى بها كتائب شهداء الأقصى هي الإعدام، وأمام الجميع ليكون عبرة لمَن تسوّل له نفسه خيانة القضية الفلسطينية والشهداء.

فلسطينيات يحملن صور اقربائهن الأسرى خلال تظاهرة في مدنية نابلس في الضفة أمس (أ ب)

اشتباك محدود بين الفلسطينيين والإسرائيليين على حدود غزة

وقع تبادل لإطلاق النار أمس، بين مجموعة من المسلحين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين على الحدود الإسرائيلية مع قطاع غزة. وذكرت مصادر طبية فلسطينية أن تبادل اطلاق النار أسفر عن سقوط العديد من المصابين، لم يمكن نقلهم على الفور إلى المستشفيات للعلاج بسبب تواصل المواجهات. وصرح متحدث عسكري إسرائيلي بأن مسلحين فلسطينيين أطلقوا النار على عمال مدنيين إسرائيليين يعملون بالقرب من الحدود مع القطاع، ما اضطر قوة عسكرية إلى الردّ على مصدر إطلاق النار بمحاذاة السياج الحدودي الفاصل بين إسرائيل وشمال القطاع. ورفض المتحدث التعليق على أقوال شهود عيان من الجانب الفلسطيني تفيد بتوغل عربات مصفحة عسكرية داخل المناطق الخارجية لمدينة غزة.

(غزة. د ب أ)

إسرائيل: إرغام طائرة على الهبوط بعد اقترابها من ديمونا

أجبرت طائرات مقاتلة إسرائيلية أمس، طائرة صغيرة من طراز "أولترا لايت" على الهبوط، بعد اقترابها من المجال الجويّ للمفاعل النووي في بلدة ديمونا، جنوب إسرائيل. واضطر طيار الطائرة الصغيرة إلى الهبوط في مطار قريب من المفاعل النووي وألقت الشرطة القبض عليه واقتادته إلى التحقيق في مركز الشرطة في مدينة عراد القريبة. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة أنه تبين من التحقيق أن الطيار إسرائيلي من مدينة نتانيا الشمالية، وأنه حلق بطائرته من مطار في مدينة "ريشون لتسيون" وسط البلاد وأنه ضلّ الطريق ووصل على منطقة المفاعل النووي. وأطلقت الشرطة سراح الطيار بكفالة شخصية.

(تل أبيب. يو بي آي)

إسرائيل تطلق «معركة فرض السيادة على جبل الهيكل»

«استنكار» فلسطيني... والمقدسيون مستنفَرون للتصدي

لايزال التوتر على أشده في مدينة القدس خصوصاً في الجانب الشرقي من المدينة حيث البلدة القديمة والأحياء العربية و«المسجد الأقصى».

وفي وقت أقرّت إسرائيل صراحةً أمس، أنها تحاول السيطرة على المسجد الأقصى، بإطلاقها «معركة فرض السيادة على جبل الهيكل»، اقتصرت ردود الفعل السياسية الفلسطينية على التحذير والاستنجاد من قبل السلطة الفلسطينية، والتهديد والوعيد من قبل حركة «حماس»، بينما يواجه المقدسيون وعرب الداخل (عرب الـ1948) وحدهم مسؤولية التصدّي للهجوم الإسرائيلي.

ورغم أن الشرطة الإسرائيلية فكّت حصارها جزئياً عن الأقصى، صباح أمس، بعد أن رفض المحتجون المعتكفون داخل المسجد منذ ليل السبت . الأحد الماضي الخروج منه، فإنها أبقت على القيود التي فرضتها على الفلسطينيين لدخول الحرم ولم تسمح إلا للذين تجاوزوا الخمسين من العمر بالوصول إليه شرط أن يكونوا عرباً إسرائيليين أو مقيمين في الشطر الشرقي المحتل منذ 1967 من المدينة.

وانتشر آلاف من رجال الشرطة، في جميع أحياء القدس، وذلك، لضمان أمن «مسيرة القدس»، وهي تظاهرة سنوية يشارك فيها الآلاف من الإسرائيليين وأصبحت تتخذ طابعا قوميا متزايدا في السنوات الأخيرة تعبيراً عن تمسك إسرائيل بالقدس، التي أعلنتها الدولة العبرية في 1981 «عاصمة أبدية موحدة» على الرغم من اعتراضات الأسرة الدولية. وتنظم المسيرة كل سنة في عيد العرش (أو عيد المظلة). واندلعت، مواجهات بين الشرطة الإسرائيلية والشبان العرب في أكثر من مكان، واستخدم عناصر الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

وقال نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية الوزير سيلفان شالوم للإذاعة العامة، إن «المعركة بدأت لفرض السيادة الإسرائيلية على القدس وبشكل خاص جبل الهيكل»، التسمية التي تطلقها إسرائيل على موقع المسجد الأقصى، بينما حذرت السلطة الفلسطينية من أن الإجراءات الإسرائيلية تهدد بـ"إشعال الكبريت في محاولة منها لإيقاد النار عمداً لتصعيد التوتر".

وفي حين صدرت عن الدول العربية والإسلامية أمس مواقف منددة بمضي إسرائيل في تعدياتها، أعرب أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه من جراء «أي تصرفات إسرائيلية لتغيير وضع القدس الشرقية»، بينما دان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس «استفزازات» المتطرفين اليهود، مشددا على أن قضية القدس تحتاج الى جهود العرب والمسلمين لمواجهة محاولات إسرائيل لتهويدها.

كما حذر رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات من أن ما تقوم به إسرائيل من إجراءات في القدس «ينذر بإشعال الكبريت في محاولة منها لإيقاد النار عمداً لتصعيد التوتر» في المدينة المقدسة.

وقال عريقات، إن إسرائيل تهدف من إجراءاتها إفشال الجهود الدبلوماسية الرامية لإحلال السلام، لافتا الى أنها لا ترغب في الحديث عن القدس كإحدى قضايا الوضع النهائي. كما دعت حركة «حماس» الى هبة جماهيرية شعبية للدفاع عن الأقصى محذّرة من تهويد الأماكن الإسلامية المقدسة.

وجدد جهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك) تحذيراته، من نشاط حثيث تمارسه السلطة الفلسطينية «للسيطرة» على القدس الشرقية. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس عن مصادر في الـ"شاباك» قولها، إن «الحديث لا يدور حول نشاط سياسي تمارسه السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية وحسب، وإنما تنعكس سيطرة السلطة من خلال زيادة ضلوعها في الحياة الاقتصادية في شرق المدينة وفي التغلغل الخفي لأجهزة أمن فلسطينية إلى الشارع المقدسي وإبعاد رموز السلطة الإسرائيلية في كل النواحي عن القدس الشرقية".

(القدس. أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

طفل فلسطيني إلى جانب عناصر من الشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود في أحد شوارع مدينة القدس القديمة أمس (رويترز)

آلاف اليمنيين الجنوبيين يستقبلون موسى بتظاهرات «انفصالية»

تظاهر عدة آلاف من اليمنيين الجنوبيين أمس، في ثلاث محافظات جنوبية، هي الضالع وأبين ولحج، مطالبين الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، الذي وصل الى صنعاء أمس، بدعم انفصال الجنوب عن بقية البلاد.

وأجرى موسى محادثات مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، تركزت على الحرب التي يخوضها الجيش اليمني ضد المتمردين الحوثيين في محافظتي صعدة وعمران شمال البلاد، وأعلن موسى عقبها تمسكه بوحدة اليمن واستقراره.

وقال موقع «نيوز يمن» الإخباري المستقل، إن عدة آلاف من أنصار «الحراك الجنوبي» خرجوا في مسيرات جماهيرية أعقبتها مهرجانات خطابية في مدن الضالع وزنجبار في أبين، والحبيلين في لحج، طالب فيها المتحدثون بتدخل الجامعة العربية والمساعدة على ما سمّوه «فك الارتباط بين شمال اليمن وجنوبه».

ونقل الموقع عن أحد قيادات «الحراك» في محافظة الضالع عبده المعطري قوله: «المسيرات جاءت لتقديم رسالة تتعلق بقضية أبناء الجنوب وهي أنهم أبناء دولة جمهورية اليمن الديمقراطية توحدوا سابقا مع الجمهورية العربية اليمنية في عام 1990، لكن الوحدة فشلت، وأن القائم حاليا مشروع وحدة بالقوة». وأضاف المعطري أن «أبناء الجنوب يطالبون من خلال رسالتهم إلى الجامعة العربية بإنصافهم من أجل استعادة دولتهم». وأشار الموقع الى أن مسيرات جماهيرية مماثلة خرجت في مناطق يافع وكرش والصبيحة وطور الباحة والحوطة.

وقال شهود عيان، إن المسيرات والمهرجانات انتهت بسلام من دون وقوع مواجهات مع قوات الأمن الحكومية. ولوّح المتظاهرون بأعلام جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية وبصور الرئيس الجنوبي السابق علي سالم البيض وغيره من المسؤولين الجنوبيين.

من ناحيته، أكد موسى عقب محادثاته مع صالح، على «موقف الجامعة المساند والداعم لوحدة اليمن وأمنه واستقراره». ومن جانبه، رحب صالح بجهود موسى وما يضطلع به من دور لخدمة العمل العربي المشترك في إطار جامعة الدول العربية. وأفادت مصادر دبلوماسية لـ «الجريدة» بأن زيارة موسى الى اليمن تندرج في إطار التحرك العربي لحل أزمات اليمن والذي تقوده مصر بتكليف عربي.

(صنعاء، عدن. أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

يمنيون جنوبيون يتظاهرون في مدينة الحبيلين في محافظة لحج أمس مطالبين بـ «الانفصال» (رويترز)

العاهل السعودي يبدأ زيارته لسورية اليوم

أكد مصدر دبلوماسي سعودي في العاصمة السورية دمشق أمس، أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيصل إلى سورية بعد ظهر اليوم الأربعاء، في زيارة تستغرق يومين، وتقتصر فقط على العاصمة السورية دمشق. ووصف المصدر الدبلوماسي السعودي الزيارة بأنها «مهمة شكلاً ومضموناً في علاقات البلدين».

ووفقاً لمصادر إعلامية سعودية فإنه من المقرر أن يرافق الملك عبدالله في زيارته كل من وزير الاستخبارات الأمير مقرن بن عبدالعزيز ووزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز خوجة ووزير العمل غازي القصيبي ومستشار الملك الأمير عبدالعزيز بن عبدالله.

وكانت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في سورية، اعتبرت أمس، أن زيارة العاهل السعودي لدمشق «تبعث املا قويا في احياء التضامن العربي وستكون مصدر خير للأمة العربية»، مشيرة الى تزامن الزيارة مع «الذكرى الـ36 لحرب اكتوبر». ورأت «البعث» أن «التلاقي السوري - السعودي كان على الدوام مصدر خير عميم للأمة العربية كونه أحد أهم اللقاءات العربية المؤهلة لتحقيق المصالحة العربية وإعادة اللحمة الى الصف العربي الممزق».

في سياق آخر، يقوم رئيس الوزراء الإسباني خوسيه ثاباتيرو بزيارة لسورية الأسبوع المقبل، تستمر يومين، في إطار جولة له في المنطقة، تشمل إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

يذكر أن العلاقات السورية - الاسبانية شهدت خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا وحراكا دبلوماسيا تمثّل في زيارة ملك اسبانيا خوان كارلوس والملكة صوفيا لسورية في اكتوبر 2003 وزيارة الرئيس السوري بشار الأسد الى اسبانيا في يونيو 2008.

(دمشق. د ب أ، يو بي آي)